

وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. وبعدين - [00:04:02](#)

قصة زكريا عليه السلام وان الله اعطاه يحيى وبعدين رجع يذكر قصة مين؟ المسيح فدايما قصة سيدنا زكريا وايتاء الله عز وجل له يحيى تأتي قبل قصة ولادة المسيح. ليه - [00:04:18](#)

لان اعطاء الله عز وجل لزكريا يحيى في ذلك السن هو امر معجز يعني يعني دي في العادة ما بتحصلش. راجل كبير ومراته عاقر. وراجل يعني اصابه العتي يعني اليبس خلاص ما عدش - [00:04:32](#)

ينفع يجيب اولاد ومع ذلك يرزقه الله عز وجل الولد فهذا امر خارق للعادة فتأتي بك التمهيد لقصة مين لقصة المسيح. لقصة ولادة المسيح عليه السلام. لذك في القرآن دائما تيجي قصة المسيح ييجي قبلها على طول قصة مين؟ قصة يحيى عليه السلام. فييقول واذكر في الكتاب مريم - [00:04:50](#)

از انتبزت يعني انفردت الانتباز هو الانفراد والابتعاد والعزلة. از انتبزت من اهلها مكانا شرقيا يعني خدت مكان لوحدها كده شرقي بيت المقدس. لان طبعا مريم آآ هي بتقول ايه؟ نزلت لك ما في بطني محررا يعني - [00:05:10](#)

خدمة ايه؟ خدمة بيت المقدس القيام على شؤون بيت المقدس فبتقول فبيقول ربنا سبحانه وتعالى از انتبزت يعني انفردت وانعزلت من اهلها مكانا شرقيا. فاتخذت من دونهم حجابا يعني ساترا بينها وبين - [00:05:30](#)

الناس فارسلنا اليها روحنا روحنا هو ملك الوحي. عظيم اهل السماء. جبريل هو اعظم ملائكة السماء انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع سمي يعني هناك امين - [00:05:45](#)

ها يعني شف ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه قول رسول كريم ذي قوة يعني سيدنا جبريل قوي ذي قوة عند ذي العرش مكين. يعني هو مكانه محفوظ عند الله عز وجل - [00:06:05](#)

مطاع سم يعني في اهل السماء اذا احب الله عبدا نادى جبريل قال يا جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في اهل السماء يا اهل السماء ان الله يحب - [00:06:19](#)

وفلان فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض. فسيدنا جبريل هو المطاع في اهل السماء وهو امين الوحي. ورئيس ملائكة السماء عليه السلام فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا - [00:06:29](#)

بشرا سويا شوف ربنا سبحانه وتعالى لما لم يقل فتمثل لها بشر. ما هو المقصود كده تم. عرفنا خلاص انه انه بشر. وكانت الملائكة تتمثل لكنها لا الا في سورة حسنة. وكان جبريل يأتي للنبي عليه الصلاة والسلام في سورة دحيى الكلب. وفي الحديث المشهور حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه حديث الاسلام - [00:06:46](#)

انه قال هذا جبريل رجل شديد بياض الثياب شديد الاحاديث كلها حافزينه شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يعرفه آآ لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه -

[00:07:10](#)

قال يا محمد من حديث الاسلام المشهور المعروف فيقول له وانطلق خلاص مش عارفينه. فقال هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم. فكان سيدنا جبريل بيتمثل في سورة البشر. لكن ربنا بيقول هنا فتمثل لها بشر - [00:07:30](#)

سويا ليه سويا دي؟ يعني لماذا سويا؟ يعني ان جبريل جاء لها في سورة بشر يرغب في مثله واحد تمام شكله حلو وقوامه معتدل وشعره الشديد سواد الشعر يعني يرغب في مثله - [00:07:44](#)

لكن شف ربنا سبحانه وتعالى يقول بعدها ايه؟ قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقني يعني مع ان مثله يرغب فيه لكن هي دي التربية. والنشأة الصالحة وهو ده الذي ينبغي على المرأة المسلمة والفتاة المسلمة ان هي تحافظ على عرضها - [00:08:06](#)

لا يكن هذا العرض متاحا لكل من هب ودب كما يقال. لا يكون متاحا للناس ينظرون اليه الفتاة المسلمة والمرأة المسلمة لازم تحافظ على هذا العرض الذي يعني هو شرفها - [00:08:26](#)

والذي دعاها الله عز وجل للحفاظ عليه والذي امرها الله بالقرار في البيت من اجله شف هي بشر سوي وتتمام التمام والراجل كويس

اهو ومع ذلك تقول قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تخيب. شف ربنا سبحانه وتعالى يقول عنها ان هي قالت ايه؟ اني اعوذ بالرحمن - [00:08:41](#)

مم يعني مش بتقول له مسلا اني اعوذ بالجبار. يا اخي ربنا ربنا سبحانه وتعالى منتقم قل اني اعوذ بالرحمن. دي سورة الرحمة كما قلت لكم ليه؟ لترقق قلبه تقول له انا احتاج الى الرحمة فارحمني لكي يرحمك الله عز وجل - [00:09:04](#)

بتقول له اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. يعني ان كنت تقيا فلا تقترب مني. ولا تمسني بسوء. شف خايف فازاي المرأة اشرف ما تملك هذا العرض الذي تملكه - [00:09:23](#)

ربنا سبحانه وتعالى يقول انما انا رسول ربك. يعني يعني خلاص بيطمئنها يقول لها انا رسول ربك لاهب لك وفي القراءة الاخرى ليهب لك. يعني الله سبحانه وتعالى فاسند الفعل في القراءة الاخرى الى الله. واسند الفعل في القراءة هنا الى نفسه. ليه؟ لان لان - [00:09:38](#)

المأمور المأمور بهذا الفعل. يعني تقول بنى الامير مش عارف كزا. هو ما بناش ما الناس هي اللي بنت لكنه لما كان الامر خلاص ينسب اليه يجادلنا في قوم لوط هو يجادل الملائكة لكن الذي بعثهم هو الله عز وجل. فالعرب قد تعبر بهذا قد تعبر بهذا. فبيقول وجاء - [00:09:58](#)

القراءتين ايضا على هذا. قال انما انا رسول ربك ليهب لك غلاما زكية ووصفه بالزكاة. شف هنا بيقول زكية وهناك في سيدنا يحيى عليه السلام بيقول بردك ايه وزكاة يقول الله عز وجل وحنانا من لدنا وزكاة - [00:10:19](#)

فالانسان اذا رزق بولد ذكي فهذه نعمة تستحق الشكر وعلى الانسان ان يزكي نفسه الله عز وجل انما يقبل القلب السليم المطمئن. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اصحاب القلوب السليمة - [00:10:38](#)

ربنا سبحانه وتعالى يقول بقى ايه؟ قال انما انا رسول ربك ليهب لك غلاما زكيا مريم امرأة عابدة متبتلة قوامه صوامه وفجأة يقال لها ستلدين من غير اب طبيعي انها تستغرب ولذلك قالت انى يكون لي غلام؟ من اين - [00:10:55](#)

كيف يكون لي غلام ولم يمسنني بشر ولم اك بغيا لتقول انا لم اتزوج حلالا ولم امشي في الحرام ولم اك بغيا يعني زانية قال كذلك يعني هو هكذا كما امر الله سبحانه وتعالى قال كذلك قال ربك هو - [00:11:22](#)

هي هين زي ما زي ما قال زكريا عليه السلام ولنجعله اية للناس ورحمة منا. ولزك ربنا سبحانه وتعالى يقول في سورة ال عمران وهو يحكي قصة مريم صلوات الله وسلامه عليها. يقول الله سبحانه وتعالى فيها - [00:11:45](#)

واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين جت مريم عليها السلام هي المرأة الكاملة ها؟ النبي عليه الصلاة والسلام يقول كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع - [00:12:07](#)

مريم ابنة عمران واسية اسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران وخديجة زوجة رسول الله وفاطمة بنت محمد. خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد يعني ايه الكمال هنا؟ يعني الكمال البشري الذي وصل اليه البشر. اعلى كمال يصل اليه البشر فيه رجال. ماشي. الانبياء - [00:12:24](#)

كمل وفيه من الصالحين كمل كمان لكن النساء هم اربعة بس. اربعة بس مريم اسية امرأة فرعون وضرب الله مثل وشف ايه هنتأمل هذه الاية ربنا بيقول فيها ايه؟ وضرب الله مثلا للذين امنوا - [00:12:47](#)

يعني مثال للذين امنوا نبراس امرأة فرعون اذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا. سبحان الله! شف مع انها في بيت فرعون لكن الايمان اذا اخترق القلوب خلاص انتهى - [00:13:05](#)

ربنا يقول سبحانه وتعالى وضرب الله مثل الذين امام امرأة فرعون. اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعملا ونجني من القوم الظالمين. ومريم ابنة عمران - [00:13:21](#)

التي احصنت فرجها انفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانطين. فرينا سبحانه وتعالى يقول ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك عن نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك يعني تبتلي واسجدي واركعي مع الراكعين - [00:13:31](#)

ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفلوا مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون. اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة. يعني الله عز وجل اعطاه الوجاهة -
[00:13:52](#)

في الدنيا والاخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهدن في المهد وكهلا ومن الصالحين يعني يكلم الناس في حالة صغره وهو كبير ايضا يكلم الناس وقالت ربي انى يكون لي ولد ولم يمسنى بشر؟ قال كذلك الله يخلق ما يشاء - [00:14:10](#)
اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. ورسولا الى بني اسرائيل الى اخر الايات. فرينا سبحانه وتعالى يقول قال كذلك قال ربك هو علي هين - [00:14:28](#)

ولنجعله اية للناس ورحمة منا. ولنجعله اية للناس ورحمة منا. وكان امرا مقضيا فحملته فانتبذت به. احنا قلنا في الاول انتبذت يعني انفردت وانعزلت. فحملته فانتبذت به مكانا قصيا. يعني مكان - [00:14:44](#)
بعيد وهذا المكان البعيد هو بيت لحم لان ورد ان عيسى عليه السلام آآ ولد في بيت لحم. فده المكان البعيد. يعني بعيد عن بيت المقدس فاجائها يعني الجأها - [00:15:06](#)

المخاض الى جذع النخلة يعني من من كتر التعب مريم بتلد وليس معها احد فجلست الى جذع نخلة تخيل بقى ان ان مريم هذه العابدة الصوماة القواماة اللي بيتضرب بها المثل - [00:15:23](#)
سترجع الى قومها بولد يعني يعني الدليل موجود ان هم يتهموها بالزنا وقوم بهت يهود يعني لا يصدقون الانبياء كمان. يعني بيقتلوا الانبياء هيجوا على مريم يعني فتخيل بقى ان كل الافكار دي تدور في رأس مريم عليها السلام - [00:15:44](#)

ستفتن ممكن تفتن. وربنا سبحانه وتعالى يقول ايه؟ فجاءها المخاض الى جذع النخلة. قالت يا ليتني مت قبل هذا اه احنا يا ريتني اصلا يعني مت قبل هذه اللحظة انا ارجع بالولد ده ازاي؟ لهم - [00:16:07](#)
ارجع بالولد ده ازاي؟ كيف ارجع بهذا الولد فيقول يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا يا ريتني ما كنتش مولود ولا حصل لي هذه ولا حصل لي هذا الذي حصل - [00:16:24](#)

والمؤمن يا اخواننا مبتلى وشوفوا كيف صبرت مريم على هذا البلاء وليه ربنا سبحانه وتعالى يكرمها بقرة العين وانشرح الصدر وصفاء النفس دايم المسلم اذا اذا يعني وقع في ضيق والتجأ الى الله فان الله عز وجل يكرمه - [00:16:40](#)
ودايم سبحان الله الانسان لازم لازم اذا وقع في مصيبة يلتجأ الى الله سبحانه وتعالى وانه يعلم انه اذا اعتصم بالله فان الله عز وجل لن يخذله. حتى لو قتل مش الراجل الصحابي رضي الله عنه وارضاه جابوا - [00:17:04](#)

وادخلوه من ظهره حتى يعني خرج الدم فامسك بالدم وهو يقول فزت ورب الكعبة. يا الله! يا راجل دم يطلع منه! ومع ذلك يقول فزت ورب الكعبة الله عز وجل يكرم اوليائه ويفيض عليهم السكينة - [00:17:20](#)
مش ربنا سبحانه وتعالى يقول قال لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. قل له يا رسول الله هيبص هيشوفنا لا تحزن ان الله معنا وابراهيم عليه السلام يسئب مراته ويمشي يقول ربنا اني اسكنت من زريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. تقول له انت سايبنا لمين؟
الله امرك بهذا نعم - [00:17:40](#)

سيدنا موسى يقولوا انا لمدركون الحق فرعون جاي من وراه خلاص هيموتنا اهو انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين فمريم عليها السلام ربنا سبحانه وتعالى يصبرها. يقول الله تعالى فاجائها المخاض. يعني الجأها المخاض. المخاض اللي هو الم الولادة الطلق - [00:18:02](#)

الى جذع النخلة. قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. فنادها من تحتها العلماء اختلفوا في من الذي نادى مريم على هذه الاية على هذه القراءة يعني فنادها من تحتها يعني من مكان بعيد عنها يعني. فبعضهم قال ان الذي نادها هو جبريل عليه السلام -
[00:18:23](#)

يعني نادها قال لا تحزني قد جعل ربك تحتك ايه؟ سرية هي التفسيرية الوقتي وبعض العلماء يقول لا الذي نادها هو عيسى. صلوات

الله وسلامه عليه طيب احنا قلنا ايه؟ قلنا ايه؟ ان ممكن القولين يكونوا صح وممكن اربعين القول يكونوا صح - [00:18:47](#)
وممكن القولين يكونوا متضادين يبقى هنعمل ادوات الترجيح احنا عندنا علم اسمه علم اصول التفسير اصول التفسير ده ازاى؟ يعني ايه فايدته يعني؟ فايدته حاجتين كيف فسر القرآن؟ وكيف نفسر القرآن - [00:19:08](#)

انت راجل متصدي للتفسير خلاص يبقى لازم تتعلم اصول التفسير تيجي في اية زي ديت لازم تبحت عن الترجيح. ما هو ما ينفعش الاتنين يكونوا نادوها يا اما ده يا اما ده فمين اللي نادوها؟ الصحيح من كلام اهل العلم هو الذي رجحه كثير من المحققين منهم الامام الطبري رحمه الله ابن كثير وغيرهم - [00:19:28](#)

ان الذي نادوها هو عيسى عليه السلام. ليه؟ لانه اقرب مذکور للقراءة الاخرى ودي فايدة القراءات لان القراءة قد تفسر القراءة يعني شوف احنا مسلا عرفنا ليهب لك مسلا دي قراءة عندنا مسلا - [00:19:49](#)

ودي برضه كفاية قراءة. آآ ايه القراءة الثانية فنادها من تحتها فنادها من تحتها قراءة حفص احنا بنقرأ بقراءة حفص عن عاصي قرأت حفصة عن عاصم وغيرهم بيقرأوا هكذا. فنادها من تحتها - [00:20:08](#)

انما القراءة الثانية فنادها من تحتها. فمن تحتها ديت لا يحتمل ان يكون جبريل. كما يقول بعض المحققين من المفسرين لان الحال ده حال تكشف ما ينفعش يكون جبريل فيكون مين؟ يكون عيسى صلوات الله وسلامه عليه. كمان - [00:20:28](#)

ان مريم عليها السلام في موطن تحتاج ان تفر عينها وتسكن. هتروح تقول للجماعة دول ايه فيجري الله عز وجل الكرامة ويتكلم عيسى لتعلم انه سبتكلم. لما يبجي يقول لها ايه - [00:20:44](#)

خلاص اني نزلت الرحمن صوما فلن اكلم يوم انسها فاشارت الي. اتشاور له طب مين اللي عرفها ان هو بيتكلم الاية دي؟ فنادها من تحتها او فنادها من تحتها اللي هو عيسى عليه السلام الا تحزني. ما تزعليش ولا يصيبك هم - [00:20:59](#)

قد جعل ربك تحتك سرية. خدي بقى الايه؟ خدي الكرامات ديت. يبقى اول حاجة الحزن بلاش. لا تحزني قد جعل ربك تحتك سرية. والسري هو الجدول الصغير. الجدول اللي هو النهر. يعني ده زي اناية كده ولا ترعة مسلا ماشية يعني - [00:21:16](#)

فبيقول له ايه؟ قد جعل ربك تحتك سريعا لجدول صغير تشربين منه فكلي واشربي لا ده قد جعل ربك تحتك سرية وهزي اليك بجذع النخل وده اخز منه بعض المفسرين الاخذ بالاسباب. ما كان نزل لها تمر وخلص ولا رطب. لكن لا تاخذ بالاسباب. وهز اليك

بجزع النخلة تساقط - [00:21:33](#)

وفي قراءة تتساقط يعني هينزل عليك تمر كثير الساقط بالمبالغة والتشديد تساقط عليك رطبا جنيا ومنه اخذ بعضهم آآ يعني بعضهم ان ايه؟ ان ان الرطب يعني آآ مفيد للمرأة اذا ولدت. طيب ما علينا يعني لكن هذا يذكره بعض اهل التفسير - [00:21:56](#)

وهزي اليك وطبعا يا اخوانا من الامور التي تنتبهوا لها ان فوضى الاعجاز العلمي في القرآن فوضى الاعجاز العلمي في القرآن لابد ان تنضب بضوابط التفسير يعني مش اي واحد مسلا يطلع يعمل بحس والله القرآن يوافق مش عارف ايه لأ الكلام ده مش صح -

[00:22:19](#)

لازم فيه قواعد فيه اصول لابد ان لابد ان تتحقق عشان تقول القرآن بيوافق او يخالف او الى اخره. ولا تعرض كلام الله عز وجل للقليل وهذا يعني لعله ان شاء الله لعل ان شاء الله تعالى له مجال اخر. لكن ما علينا. لكن ربنا سبحانه وتعالى يقول وهز اليك بجذع

النخلة تساقط او - [00:22:38](#)

قط يعني ينزل كتير رطبا جنيا. فكلي واشربي وقرني عينا. قررة العين سرور النفس لما يبجي يقول كده انسان نم قرير العين يعني مطمئن هاديء الاعصاب يعني فرحان هو ده معنى قررة العين - [00:22:58](#)

وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما. يعني حسابك ما تشوف حد من البشر قولي ان نذرت للرحمن صوما يعني امساکا عن الكلام. الصوم في اللغة هو الامساک - [00:23:19](#)

وحتى الصوم في الشرع هو امساک مخصوص امساک عن بعض المفطرات فيقولوا اني نذرت للرحمن صوما. يعني لن اتكلم امساک خلاص مش هتكلم صوم فلن اكلم اليوم انسيا. يعني مش هكلم حد من الايه - [00:23:35](#)

مش هيكلم حد من البشر فلن اكلم اليوم انسيا. طب ليه فلن اكلم يوم انسيا؟ صيانة لها عن مجارة السفهاء المرأة من عاداتها ان تصون نفسها عن مجارة السفهاء واحد مسلا يزعم واحد مش عارف ايه لأ تاخدش معه في شكلة وعادي ما فيش مشكلة لأ - [00:23:52](#)

المرأة الاصل فيها ان هي ان هي موصولة عن مسل هذا الكلام. فعشان مريم عليها السلام تصان عن مجارة السفهاء واحد يقول لها كلمة والتاني يقول لها مش عارف ايه؟ لأ - [00:24:14](#)

قال الله عز وجل لها فانت خلاص انت كده ايه اديت اللي عليك. المهم الذي اوكلها الله التي اوكلها الله عز وجل لها. فبيقول لها خلاص انت ما تتكلميش انت كده - [00:24:25](#)

يقول الله تعالى فكلي واشربي وقري اللي عليك انفي الحزن عن نفسك خلاص الا تحزني وربنا سبحانه وتعالى اداك نهر اهوت وكمان رطب جنيف فكلي واشربي في عين واطمئني فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا. مش هتكلم خالص - [00:24:35](#)

فاتت به قومها تحمله خلاص ما حدش فيه مشكلة ما عادتش خايفة خلاص ربنا سبحانه وتعالى ابدل قلبها بالسكينة والطمأنينة والراحة فاتت به قومها تحمله. قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا - [00:24:58](#)

لقد جئت شيئا فريا ايه اللي هيحصل بقى بعد كده؟ هذا ان شاء الله تعالى ما سنعرفه آآ في الحلقة القادمة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم وان يفهمنا واياكم. وصلى الله - [00:25:17](#)

الله على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين - [00:25:30](#)